

# بارك للسلطنة عي محمد بن راشد: علاقات الإمارات وعمان

■ سموه: عمان منا ونحن منهم.. إخواننا وأشقائنا وعضدنا



## ■ أبو ظبي - البيان

مسيرة نهضتهم المباركة في ظل قيادة أخي السلطان قابوس المعظم، حفظه الله... عمان منا ونحن منهم.. إخواننا وأشقائنا وعضدنا وعلاقات ممتدة نفخر بها وترسخها شعوبنا كل يوم». وتحتفل سلطنة عُمان يوم غد الموافق 18 نوفمبر الجاري بالذكرى 48 للعيد الوطني المجيد، اليوم الخالد في ذاكرة المواطن العماني والعربي، لما يمثله هذا اليوم من أهمية في تغيير مجرى

بارك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لسلطنة عمان الشقيقة عيدها الوطني 48. وقال سموه في تدوينة عبر حسابه في «تويتر»: «نبارك لسلطنة عُمان الشقيقة عيدها الوطني 48 الذي يُتوج منجزات

## العلاقات الإماراتية العُمانية نموذج يحتذى خليجياً وعربياً



■ اللجنة المشتركة الإماراتية العمانية عززت التعاون الثنائي | أرشيفية

تعاون وتنسيق مشترك بين البلدين في مختلف المجالات

## ■ أبو ظبي - البيان

تمثل العلاقات بين دولة الإمارات وسلطنة عمان نموذجاً يحتذى به على المستويين الخليجي والعربي، ومثلاً متميزاً للعلاقات بين بلدين جارين تجمع بينهما وشائج التاريخ والجغرافيا والاحترام المتبادل والتوجه المستمر إلى تطوير العلاقات في المجالات كافة، والارتقاء بها إلى ما يطمح إليه شعبا البلدين الشقيقين. وأكد مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أن العلاقات الإماراتية - العمانية من حيث مضمونها والأسس التي تقوم عليها تتجاوز أبعادها الثنائية إلى البعد الخليجي العام، حيث تمثل إضافة ثرية إلى مسار العمل الخليجي المشترك داخل مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إضافة إلى ما تتميز به علاقات البلدين من عمق تاريخي وحضاري فإن العلاقات بين الإمارات وسلطنة عمان تقوم على أساس قوي من المصالح الاقتصادية التي تعززها وتدفعها

دائماً إلى الأمام.

وخلال السنوات الماضية قدمت القيادة الحكيمة في البلدين الشقيقين الإرادة القوية والدعم المتواصل لدفع العلاقات العميقة والراسخة بينهما إلى آفاق رحبة تضعها في مرتبة العلاقات الخاصة والتميزة على مختلف المستويات، الأمر الذي عكس مستوى من التميز والرفي قلما تصنف به العلاقات بين الدول. وأكدت سفارة الإمارات في مسقط على موقعها الرسمي على الإنترنت، أن الإمارات تعتبر شريكاً تجارياً أصيلاً لسلطنة عمان، حيث بلغت الاستثمارات الإماراتية في السلطنة 2,6 مليار دولار وتتمثل في الصناعات التحويلية بنسبة 43٪، والوساطة المالية بنسبة 24٪، والإنشاءات بنسبة 9,4٪، والعقار والإيجارات بنسبة 8,8٪، والتجارة بنسبة 3,3٪، فيما بلغت الاستثمارات العمانية في دولة الإمارات 1,2 مليار دولار تمثل 20٪ من إجمالي استثمارات السلطنة في الخارج وتشمل الائتمان التجاري والقروض

## تنمية

في مطلع مايو 1999 قال المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، عقب الانتهاء من توقيع اتفاقية الحدود بين دولة الإمارات وسلطنة عمان، إن دولة الإمارات ستواصل العمل على تعزيز التعاون وتنمية المصلحة المشتركة مع السلطنة في الحاضر والمستقبل، وإن هذه الاتفاقية ستضيف لبنة جديدة في الصرح الشامخ للعلاقات الأخوية الوثيقة.

والأنشطة المالية، والإنشاءات والعقارات، والتجارة ومنها شركات مبادلة و صندوق أبو ظبي للتنمية وشركة الاستثمارات البترولية الدولية والشركة الأهلية لتطوير حقول النفط وشركة علي وأولاده لتجهيزات حقول النفط وشركة المسعود لصيانة حقول النفط وشركة ليوا للطاقة وشركة أبو ظبي للاستثمار وبتترول رأس الخيمة وشركة أبار وشركة دولفين للطاقة وبنك أبو ظبي الوطني وغيرها. ومما يظهر حجم علاقات الأخوة والنسب

وقد بلغ عدد الشركات العمانية العاملة في الدولة 230 شركة تستثمر حوالي 3,8 مليارات درهم في الأنشطة المالية والعقارية وتجارة الإلكترونيات وقطع غيار السيارات والمنتجات الزراعية والحيوانية، فيما بلغ عدد الشركات الإماراتية العاملة في عمان بما فيها الصغيرة والمتوسطة 3300 شركة تبلغ جملة استثماراتها حوالي 1,7 مليار درهم، وتتركز الاستثمارات في الصناعات التحويلية، والطاقة والمياه

بين الإمارات وعمان فإن عدد العقرات التي يمتلكها العمانيون في الإمارات بلغت 3470 عقاراً، وبلغ عدد العقارات التي يمتلكها الإماراتيون في السلطنة 113 عقاراً و398 مزرعة، ويبلغ عدد الرحلات الجوية الأسبوعية للناقل الوطني بين البلدين 94 رحلة بواقع 14 رحلة لكل من طيران الإمارات وطيران الاتحاد العربية للطيران و28 رحلة لفلاي دبي و24 رحلة للطيران العماني.

## اللجنة المشتركة

وأكدت سفارة الإمارات في عمان أنه انطلاقاً من رغبة كلا البلدين في تطوير وتعزيز التعاون الفعال بينهما على مبدأ المصلحة المتبادلة والمشاركة في مختلف المجالات، وتنفيذاً لتوجيهات قيادتي البلدين، تم إنشاء اللجنة العليا المشتركة للتعاون بين الإمارات وسلطنة عمان منذ ما يزيد على 27 عاماً والتي تم الإعلان عنها في مايو 1991 وبدأت أول اجتماعاتها في نوفمبر من

نفس العام وشملت التعاون في مجالات الربط الآلي في المنافذ البرية والنقل البري للركاب والبضائع وأسواق المال وحماية المستهلك والبيئة البحرية والربط الكهربائي والطيران المدني والخدمة المدنية والمجال التربوي والصحة الدفاع المدني إلى جانب دعم وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية. وعقدت اللجنة العليا الإماراتية العمانية المشتركة آخر اجتماعاتها «الدورة الـ 18» في العاصمة مسقط في أكتوبر عام 2016 برئاسة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وخالد بن هلال بن سعود البوسعيدي، وزير ديوان البلاط السلطاني من الجانب العماني. واستعرضت اللجنة المواضيع المدرجة في جدول أعمالها، واتخذت بشأنها القرارات المناسبة وفي مقدمتها المواضيع التي تلامس حياة المواطنين والمقيمين في البلدين الشقيقين، لا سيما تلك التي تتعلق بتسهيل الإجراءات في المنافذ الحدودية.



## سدها الوطني الـ 48

## مان ممتدة نفخر بها وترسخها شعوبنا

العيد الوطني العُماني يُتوج منجزات مباركة بقيادة أخي السلطان قابوس



والتعاون البناء منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي عمل مع أخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد، على إرساء جذور الصداقة والأخوة القائمة بينهما وتطورها في إطار تحكمه عدة أهداف مشتركة أهمها التضامن العربي المشترك، والعمل على ترسيخ الأمن والسلام ونبذ العنف وحل الخلافات بالطرق السلمية والدبلوماسية.

مزيد من التطور والتقدم فيها واستثمار الفرص المتاحة في هذا الشأن بما يلي طموحات الشعبين الجارين، كما أن الزيارات المتبادلة بين البلدين على أعلى المستويات تؤكد توافر إرادة سياسية قوية للمضي بالعلاقات المشتركة إلى الأمام ودفعها إلى آفاق ومجالات جديدة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وهذه العلاقات بنيت على أساس سليم من المحبة الصادقة

كنتيجة طبيعية ورغبة صادقة نحو مزيد من التعاون البناء على أسس من المصالح المشتركة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. وعلى الرغم من التطور الملحوظ الذي تشهده علاقات الإمارات وعمان فإن قيادتي البلدين حرصان على

تحقق وتامتد لكافة ربوع السلطنة في مختلف المجالات والعمل في الوقت ذاته للحفاظ على مكتسبات المسيرة لتنمو وتزدهر عاماً بعد عام، وجيلاً بعد جيل، بالمحافظة عليها والإضافة لها.

## علاقات

وشهدت العلاقات الثنائية بين الإمارات وعمان خلال العقود الخمسة الماضية نمواً سريعاً في مختلف أوجه التعاون

بالإنسان وبناء مؤسسات الدولة وفق أحدث الأنظمة العالمية. وتدخل مسيرة النهضة المباركة في السلطنة التي أسس السلطان المعظم قواعدها، ووضع أعمدها، ورفع بنائها وأعلى لواءها، عهداً جديداً مفعماً بالأمال والثقة في تحقيق مزيد من التقدم والرخاء للسلطنة، معتمدة على سواعد وعقول أبناء عمان، لمواصلة الجهود التي بذلت، والإنجازات التي

الحياة في السلطنة بقيادة مؤسس عمان الحديثة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم.

ومنذ انطلاق مسيرة النهضة العمانية قبل 48 عاماً بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد، الذي وضعها على طريق مسيرة النهضة والتنمية الشاملة استطاعت احتلال مكانتها بين دول العالم، كداعم للحوار والسلام والاستقرار ونبذ العنف والحروب، والاهتمام

## مطارات و منافذ الدولة تستقبل العمانيين بالورود والهدايا

تكليف المطاعم المشاركة بإعداد قائمة طعام تشمل أطباقها المميزة، بالإضافة إلى أطباق خاصة يتكرها كبار طهايتهم بأسلوبهم الخاص ونكهاتهم المفضلة.

## قسائم

وتقدم دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي إلى الأشقاء العُمانيين القادمين عبر مطار أبوظبي الدولي ومنفذي الهيلي المضيف قسيمة غذاء أو عشاء مجانية من مطاعم فاخرة في مدينة أبوظبي بتاريخ 18 نوفمبر ومنهم؛ مطعم أكوا، كويسين، أوليا وذا كافيه، كما تقام عروض للفنون التراثية الإماراتية لاستقبال المسافرين العمانيين في صالة القادمين بالمطار. وتتضمن احتفالات اليوم الوطني لسلطنة عُمان مجموعة من العروض العمانية التقليدية في مهرجان الحرف والصناعات التقليدية، المقام حالياً في منطقة العين، يوم الجمعة 16 نوفمبر، إلى جانب أداء حي للفنان العماني الماسي من 11-9 مساءً، وأمسيات شعرية عمانية مع مجموعة من الشعراء العُمانيين يومي 16 و 17 نوفمبر من الساعة 7-9 مساءً، كما سيتم تنظيم مجموعة من العروض العمانية التقليدية أيضاً في العين مول والوادي مول يومي 17 و 18 نوفمبر من الساعة 6 - 10 مساءً.

## فعالية

وتشارك مطار الشارقة المسافرين العمانيين احتفالاً بهم بالعيد الوطني الثامن والأربعين، الذي يُصادف الثامن عشر من نوفمبر من كل عام. وبهذه المناسبة قام موظفو المطار باستقبال الزوار العُمانيين القادمين إلى الإمارات عبر المطار لقضاء إجازاتهم في ربوع الدولة بالهدايا التذكارية والورود والضيافة وقدموا إليهم التهانى بهذه المناسبة الوطنية المهمة. ولاقى استقبال موظفي المطار استحسان المسافرين العمانيين، وأسعدتهم هذه اللقطة الودية التي قام بها الموظفون، ما يؤكد عمق الروابط الأخوية والصداقة بين البلدين الشقيقين.



استقبال العمانيين القادمين إلى الدولة بالورود | من المصدر

100 درهم لكل درهم يتم إنفاقها على منتجات الصحة والجمال والعناية الشخصية والعمود. ويشارك في العروض الخاصة أكثر من 140 متجرًا في سبعة مراكز تسوق كبرى منها؛ الوحدة مول، وياس مول، ومارينا مول، ودلما مول، والمشراف مول، والخالدية مول، والوادي مول. وضمن عرض «زوماتو» يقدم 20 مطعمًا من أفضل المطاعم في أبوظبي قائمة من 4 أصناف بسعر خاص يبلغ 179 درهماً إماراتياً. حيث انطلقت مبادرة «أفضل قائمة طعام في أبوظبي» في 7 نوفمبر الحالي وتستمر حتى اليوم الوطني لدولة الإمارات في 2 ديسمبر المقبل، لتتيح بذلك فرصة استثنائية للزوار والمقيمين في أبوظبي لتجربة أفضل المأكولات الشهية من أيدي أبرع وأشهر الطهاة. وتشمل قائمة المطاعم المشاركة «سمبوسك»، و«بنجاب جريل»، و«تشو جاو»، و«سيركو»، و«سيتيم



فعاليات متنوعة لمشاركة الأشقاء احتفالاً بهم بالعيد الوطني | أرشيفية

## أبوظبي - البيان

استقبلت مطارات و منافذ الدولة العمانيين القادمين بالورود احتفالاً باليوم الوطني الـ 48 للسلطنة.

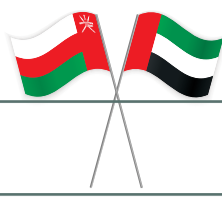
وتنظم دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي برنامج يزرخ بالعروض والفعاليات المتنوعة بالتعاون مع عدد من الشركاء من القطاعين العام والخاص في العاصمة أبوظبي خلال الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر الجاري.

ويهدف البرنامج إلى إضفاء أجواء من البهجة والمرح واجتذاب العائلات من سلطنة عمان ومن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث ستشهد أبوظبي العديد من الفعاليات الترفيهية وعروض التسوق الخاصة بالإضافة إلى عروض أدائية شعبية تقليدية وأمسيات شعرية.

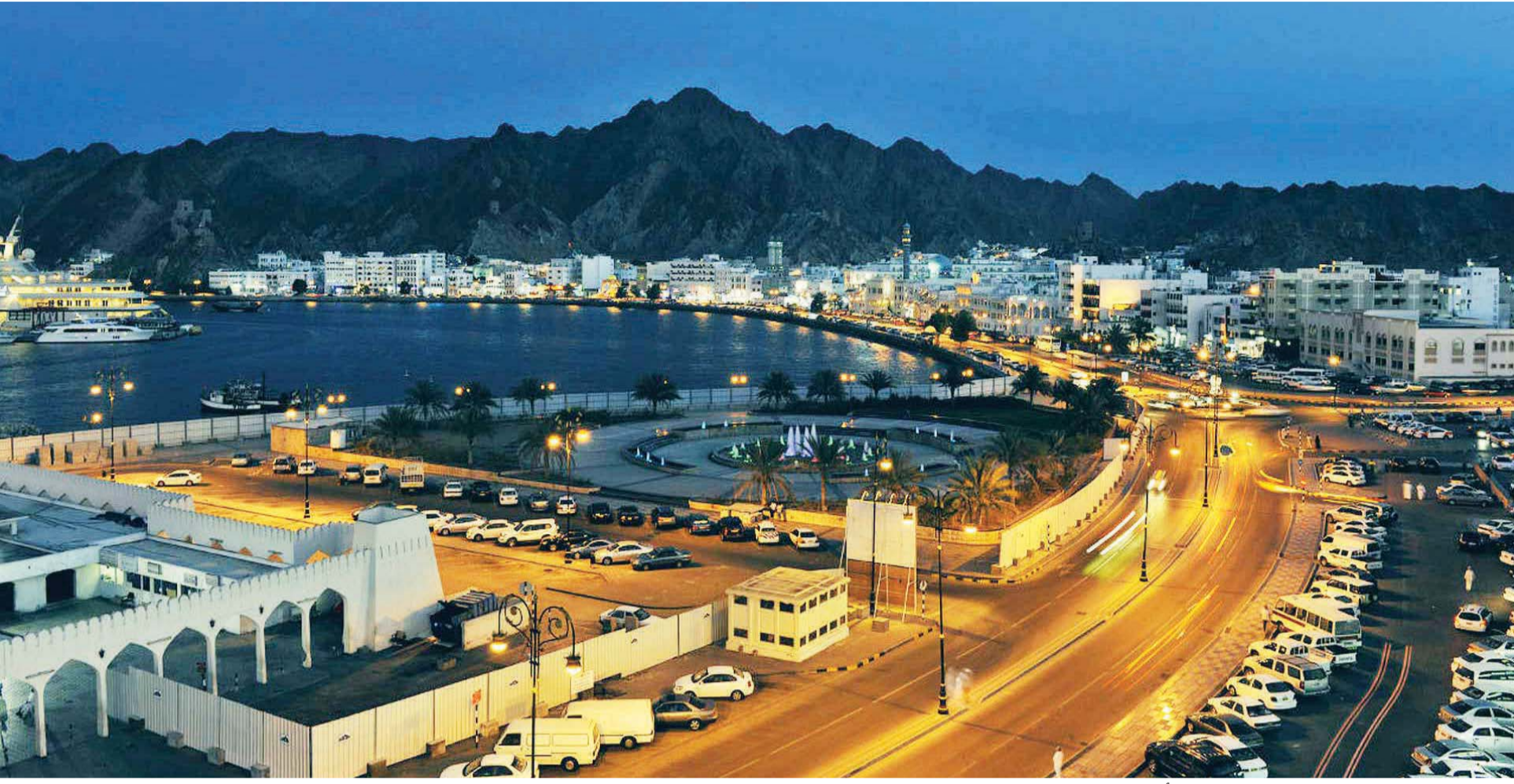
## مشاركة

وقال سلطان الظاهري، المدير التنفيذي لقطاع السياحة في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «يسعدنا مشاركة أشقائنا في سلطنة عمان احتفالاً بهم باليوم الوطني الـ 48، ونبارك لهم في هذا اليوم الذي يحمل بين طياته الكثير من المنجزات الحضارية الباهرة في مختلف المجالات، ونتمنى أن يعيد الله هذه المناسبة على الشعب العُماني الشقيق بمزيد من التقدم والازدهار ونحن نتطلع إلى الترحيب بالجميع في العاصمة الإماراتية التي تشهد على مدار ثلاثة أيام احتفالات خاصة وعروضاً فنية متنوعة، ونسعى من خلال هذه الفعاليات إلى زيادة عدد الزلاء العُمانيين بالمنشآت الفندقية في أبوظبي، التي تعتبر من أهم الأسواق السياحية للإمارة، حيث ستقام مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات الجماهيرية.»

وبالتعاون مع الشركاء من القطاع الخاص في سوق الترتزة، تنظم دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي عروضاً خاصة ضمن حملة «موسم الجمال» خلال الفترة من 16 إلى 18 نوفمبر، تتيح للمسوقين ربح قسائم مشتريات بقيمة



# السلطان قابوس أرسى أركـ عُمان نهضة مباركة.. واستراتيجـ



## ■ مسقط - البيان

تحتفل سلطنة عُمان غداً بالذكرى الثامنة والأربعين للعيد الوطني المجيد، الذي يمثل يوماً للفخر والاعتزاز لسلك أبناء الشعب العماني، وعرفاناً لباني نهضة عُمان الحديثة، جلالة السلطان قابوس بن سعيد، يعبر فيها العمانيون عن خالص الامتنان وصادق الحب والولاء لجلالته، مجددین العهد والولاء للسير قدماً تحت رايته وخلف قيادته الحكيمة.

وتأتي الاحتفالات والسلطنة تضي قدماً في ظل مجد عظيم خالد، رسخ جلالته السلطان قابوس أركانه، ورسم طريقه وأهدافه ووضع قيمه المُنزّنة، وعاداته وتقاليده السخمة، فكانت الدولة العصرية التي يشهد العالم بإسهامها الحضاري والفكري وحضورها الفاعل في المحافل الإقليمية والدولية، ومنتجزاتها التنموية المحققة على الصعيد الداخلي، الشاهدة على حجم الجهود الحكومية التي بذلت منذ فجر النهضة المباركة عبر الخطط والبرامج التنموية، التي كان ولا يزال غايتها الإنسان والمجتمع، وشملت كل القطاعات كالصحة والتعليم والعالي، والخدمات الصحية والاجتماعية، وخدمات الكهرباء والمياه والنقل والاتصالات والموانئ والمطارات، وسوق العمل المستوعب لجهود الرجل والمرأة على حد سواء.

وتحمل ذكرى يوم الثامن عشر من نوفمبر، التي تزهو السلطنة عاماً بعد آخر، في ثناياها مسيرة قائد عظيم وعد فأوفى، وسعى مخلصاً رغم التحديات الجسام لاستعادة مكانة عُمان العريقة التي عُرفت بها منذ القدم، حيث أرسى دعائم الوحدة الوطنية باعتبارها ركيزة راسخة تنطلق منها وترتكز عليها جهود التنمية المستدامة في شتى المجالات.

وحرص جلالته على إعلاء قيم العدالة والمواطنة والمساواة وحكم القانون، وتدعيم أركان دولة المؤسسات في إطار الدولة العصرية التي ينعم فيها المواطن والمقيم بالأمن والأمان، وتحقق فيها للجميع أجواء الطمأنينة وصور الحقوق في ظل حكم وسيادة القانون. وحقق السلطنة طوال العقود الأخيرة الماضية، إنجازات كبيرة في مجالات الصحة والتعليم والخدمات والبنية الأساسية، دفعت بالمستويات المعيشية للمواطنين إلى مستويات عالية، إذ تحقق تلك الإنجازات من خلال السياسات القطاعية لكل الوحدات الحكومية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد والمخصصات.

## ■ نهضة تعليم

ومنذ بداية النهضة المباركة، يحظى التعليم

## ■ نهضة شاملة تشهدها عمان في الميادين كافة | أرسيفية

برعاية خاصة واهتمام كبير من لدن جلالته السلطان قابوس بن سعيد، حيث أظهرت الإحصاءات أن 588 ألفاً و339 طالباً وطالبة انتظموا للدراسة في العام الدراسي الجاري 2017/ 2018 موزعين على 1129 مدرسة حكومية بمختلف محافظات السلطنة. وبلغ عدد المعلمين للعام الماضي 56 ألف معلم ومعلمة، بينما بلغ عدد الإداريين والفنيين بالمدارس 10 آلاف و641 إدارياً وفتياً. وبلغ إجمالي الدارسين في جامعة السلطان قابوس في هذا العام الأكاديمي أكثر من 16000 طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس، وبلغ عدد الطلبة المقيدین

## ■ تطور صحة

وشهدت الخدمات الصحية في السلطنة تطوراً ملحوظاً طوال السنوات الماضية، حيث تتكون المنظومة الصحية المنتشرة في كل ولايات السلطنة من 74 مستشفى، منها 49 مستشفى تابعاً لوزارة الصحة،

وستة مستشفيات تابعة لجهات حكومية أخرى، و19 مستشفى للقطاع الخاص. وتدير الوزارة أيضاً 206 مراكز ومجمعات صحية، إضافة إلى وجود 60 مركز رعاية صحية أولية حكومية غير تابعة لوزارة الصحة و1105 عيادات ومراكز صحية تشخيصية تابعة للقطاع الخاص. وبلغ عدد الأطباء الاختصاصيين والاستشاريين وأطباء عموم بمؤسسات وزارة الصحة 5875 طبيباً و13700 من الفئات الأخرى المهنية والإدارية و14587 ممرضاً وممرضة و323 طبيب أسنان.

وتعد السلطنة من الدول الرائدة في

التحصين الموسع، إذ حصلت العام قبل الماضي على المركز الأول في إدارة الطعوم واللقاحات من بين 127 دولة، واختيرت أحسن نموذج، وهي حالياً مركز لتدريب العاملين الصحيين من عدة دول في هذا المجال.

وأولى جلالته السلطان قابوس بن سعيد اهتماماً كبيراً لرعاية الشباب العماني وتنمية قدراتهم، والاستفادة من طاقاتهم للإسهام بفاعلية في مسيرة التنمية الشاملة التي تعيشها البلاد. وأولت السلطنة اهتماماً مبكراً لبناء وتطوير منظومة متكاملة للأمن الغذائي شملت بناء منظومة المخزون

الاستراتيجي للغذاء، وتحرير استيراد السلع مع استقرار أسعارها ودعم بعض السلع، والاهتمام بزيادة إنتاج الغذاء وإنشاء العديد من الشركات الحكومية المعنية بهذا المجال.

## ■ استراتيجية وطنية

ووقعت شركة مزون للألبان التابعة للشركة العمانية للاستثمار الغذائي القابضة عقد الإنشاءات الرئيسية لمشروع الألبان المتكامل في ولاية السنية بمحافظة البريمي بتكلفة قدرها 28 مليون ريال عماني، ويبدأ إنتاجها

# يطييعتنا مغامرون



جيب® رانجلر أليوميتد  
SAHARA

جيب® رانجلر  
SPORT

جيب® رانجلر الجديد بالكامل | ابتداءً من 131,999 درهم أو  
1,999\* درهم شهرياً | 3.6 لتر، قوة 285 حصاناً | ناقل حركة أوتوماتيكي بـ 8 سرعات

5 سنوات ضمان\* | 5 سنوات مساعدة على الطريق\*  
3 سنوات خدمة\* | دفعة أولى من الوكيل متوفرة\*

Jeep  
THERE'S ONLY ONE

مقصورة بتصميم جديد بالكامل لراحة بالكم.

\* تخليق الشروط والخطط. فروع الدعاية الشهرية المشهورة المشهورة بصناعة الوكيل في كافة الدول وتتخذ على خطة الدعوى من بنك دبي الإسلامي. بطو كل من الصانع والمساعدة على الطريق لمدة 5 سنوات أو 100,000 كم وتخطي الخدمة لمدة 3 سنوات أو 60,000 كم. السيارة الظاهرة في الصورة عرض توضيحي فقط. الاستفسارات/المواصفات الظاهرة في الصورة قد لا تكون متوفرة في كل الفئات. مجموعة جيب كرايسلر للسيارات، الإمارات المتحدة ذ.م. و. جوع الحقوق محفوظة. جيب، علامة تجارية مسجلة لمجموعة جيب كرايسلر للسيارات، الإمارات المتحدة ذ.م. و.



www.tradingenterprises.ae

Jeep Trading Enterprises

/trading enterprises

هاتف مجاني 8004119

المشروعات التجارية



## سلطنة على التقاليد السمحة

## سجية شاملة.. ومستقبل واعد



■ السلطنة تحتفظ بتقاليدها وتحافظ على موروثها الحضاري | أرشيفية

البشرية من النزاعات والحروب.

## قاطرة سلام

كما شددت السلطنة على أنّ النزاعات والصراعات السياسية والاقتصادية ما هي إلا نتيجة لعجز المجتمع الدولي عن الالتزام بتقديم الدعم والمساعدة للدول الأقل نمواً، ما أفرز العديد من المشكلات والنزاعات، كقضية الهجرة العالمية من قارات مختلفة، كما أوجد ذلك مفاهيم من الفوضى والثورات والقلق وعدم الاستقرار في العديد من مناطق العالم ينبغي العمل والتعاون لمواجهتها.

وأكدت السلطنة ضرورة أن تقود الأمم المتحدة مرة أخرى قاطرة السلام، وأن تُنشط وكالاتها في جميع النواحي التنموية، بما يُعزز من دورها لتحقيق الأهداف الإنمائية للتنمية المستدامة، وعلى سائر الدول أن تبذل المزيد من الجهود والتعاون لإعادة الاعتبار لشخصية الأمم المتحدة ودورها المحوري في العلاقات الدولية، مع إشاعة ثقافة الحوار والتفاهم لضمان حل النزاعات بالطرق السلمية. كما شددت السلطنة على إدانتها الإرهاب بكل أشكاله وأصنافه مهما كانت مبرراته، وعلى دعمها وتأييدها سائر الجهود الرامية للقضاء على هذه الآفة ومكافحتها باتخاذ التدابير المناسبة، مستندة في ذلك على ما أكدته القرارات والمعاهدات والاتفاقيات ذات الصلة.

## مسيرة نهضة

على صعيد آخر، وفي إطار الاهتمام بالحفاظ على البيئة محلياً وإقليمياً ودولياً، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» عن فوز مجلس الحدائق الوطنية في سنغافورة بجائزة اليونسكو السلطان قابوس لحماية البيئة 2017، وهي أرفع جائزة دولية في هذا المجال، وقد خصصها جلالة السلطان قابوس بن سعيد منذ العام 1989، وتمنح كل عامين اعتباراً من العام 1991 لأبرز الهيئات والمؤسسات والمعاهد العاملة في مجال صون البيئة.

وتدخل مسيرة النهضة المباركة في السلطنة عهداً جديداً مفعماً بالأمل والرخاء للوطن والمواطن، ومعتمدة على سواعد وعقول أبناء الوطن، لمواصلة الجهود التي بُذلت، والإنجازات التي تحققت وامتدت لكل ربوع السلطنة في مختلف المجالات، والعمل للحفاظ على مكتسبات المسيرة لتنمو وتزدهر عاماً بعد آخر وجيلاً بعد جيل.

القانون الدولي، بما يعزز معايير بناء الثقة القائمة على الاحترام المتبادل لسيادة الدول وعلاقات حسن الجوار، وبما يحفظ للدول أمنها واستقرارها وازدهارها. وأكدت السلطنة دائماً في المحافل الدولية أن السلام والحوار ضروريان ومهما للبرشيرة، وتحقيقهما مسؤولية جماعية، وعلى الأمم المتحدة أن تعمل في هذا الاتجاه، ودورها يتطلب دعماً ومساندة من مختلف الدول ومن المجتمع الدولي، لتعزيز المصالح الوطنية والدولية، وهو أمر لا يمكن تحقيقه إلا بإعطاء دور قوي للأمم المتحدة لحماية

ضمن الشبكة الحكومية.

## نهج اعتدال

وبالتوازي مع جهود التنمية الوطنية المتواصلة في كل المجالات، تنتهج السلطنة في سياستها الخارجية وعلاقتها الدولية، نهجاً يقوم على دعم قيم السلام والتعايش والتسامح والحوار والتعاون الوثيق مع سائر الأمم والشعوب، والالتزام بمبادئ الحق والعدل والمساواة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وفض النزاعات بالطرق السلمية، وفق أحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد

متكاملة وشاملة تغطي جميع مجالات تقنية المعلومات، وتعتبر الحكومة الإلكترونية واحدة من بين سبع ركائز تقوم عليها الاستراتيجية، كما تعمل الهيئة على إعداد البنية الأساسية وتأهيل المجتمع والاهتمام بأمن المعلومات، حيث حققت السلطنة نقلة نوعية وجيدة في تلك المجالات، والقوانين الثلاثة الأساسية التي تعنى بإيجاد بيئة قانونية متطورة للتعامل الإلكتروني، وهناك أكثر من 1100 جهة حكومية في جميع أنحاء السلطنة تقدم 234 خدمة إلكترونية متكاملة

مشروع الاستراتيجية العامة لقطاع التعدين يمثل بما في ذلك الطاقة المتجددة، أهمية خاصة على طريق التنويع الاقتصادي والاستفادة من المصادر الطبيعية كمصادر جديدة للدخل.

## بني أساسية

وتعمل هيئة تقنية المعلومات على إيجاد البنى الأساسية التي تساعد الجهات الحكومية على تحقيق جاهزية التحول الرقمي، في إطار استراتيجية عمان الرقمية، وهي استراتيجية

نهاية العام الجاري. وتعمل السلطنة حالياً على تنفيذ مشروع الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية، لوضع خطة بعيدة المدى لتوجيه وتنظيم كل أشكال النمو العمراني في المرحلة المقبلة، حيث يعد المشروع إطاراً لتمكين التخطيط الشامل وتوجيهه نحو الاستدامة في مختلف محافظات السلطنة وتعزيز الازدهار الاجتماعي والاقتصادي.

وفيما تعمل السلطنة أيضاً على تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للطاقة، ومنها استراتيجية تنويع مصادر الطاقة، فإن

## السلطنة.. حداثة وازدهار ومواقف متزنة

## ■ تونس - البيان

في كنف الفخر والإعزاز، وعلى درب الرقي والحداثة والنهضة الشاملة، تحتفل سلطنة عمان بعيدها الوطني الثامن والأربعين، منطلقاً نحو آفاق أوسع من التقدم والازدهار في مختلف المجالات، بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد، الذي قاد مسيرة البناء والرخاء منذ توليه الحكم في الثالث والعشرين من يوليو 1970، في ظل مشاركة واسعة من المواطن العماني على قاعدة المواطنة والمساواة وحكم القانون التي نص عليها النظام الأساسي للدولة الصادر في عام 1996 وتعديلاته، ويجمع المراقبون على أن السلطنة، التي تشهد طفرة إنمائية مثيرة للإعجاب، وأمناً واستقراراً اجتماعيين، إلى جانب تطور البنى

التحتية والخدمات المسداة إلى الشعب العماني، استطاعت على امتداد سنوات النهضة أن تحافظ على دبلوماسية ناجحة، وتوازن حكيم في المواقف، مع الحياد الإيجابي في تعاملها مع القضايا الإقليمية والدولية، وقدرة على استشراف المستقبل والتعامل معه برؤية متقدمة ومنسجمة مع الإرث الحضاري والثقافي للبلاد، ومع عمق دورها التاريخي الذي كان تأثيره يمتد إلى مناطق شاسعة في غرب آسيا وشرق أفريقيا.

## سياسة متزنة

كما رسخ السلطان قابوس سياسة خارجية واضحة المعالم، قائمة على مبادئ الحق والسلام والتعاون ونشر ثقافة التسامح والسلام، ومد يد الصداقة والتعاون والتفاهم لكل الدول والشعوب، والالتزام

## حضور قوي للمرأة

حققت المرأة العمانية حضوراً متميزاً في جميع المجالات، ورغم أن امرأة واحدة تم انتخابها من بين 20 امرأة ترشحن في الانتخابات البرلمانية للعام 2015، فإنه تم تعيين 14 امرأة في مجلس الدولة الذي يضم 84 عضواً معيناً بمرسوم صادر عن الديوان السلطاني، إضافة لتعيين وزيرتين (التعليم العالي والتربية) والثالثة بمرتبة وزيرة (رئيسة الهيئة العامة للصناعات الحرفية). وتشغل المرأة نسبة 41 في المئة من العاملين بالقطاع الحكومي، 22 في المئة منهن في وظائف «إدارة عليا ووسطى ومباشرة» حسب تقرير للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، تقابل ذلك نسبة 23 في المئة من العاملين في القطاع الخاص، و89 في المئة من العاملين في الصناعات الحرفية.

بمبادئ الحوار لتجاوز وحل أي خلافات بالطرق السلمية، وبما يحقق المصالح المشتركة والمتبادلة ويتفق مع القانون والشرعية الدولية، ويعزز حسن الجوار

للنهوض بشعبها المتسامح، والمنفتح، والرافض للتشدد، والنايذ للإرهاب، والساعي إلى العمل من منطلقات الإيمان بأهداف التأسيس والإضافة للمنجز العربي والإنساني. وفي هذا السياق، حرص السلطان قابوس على الارتقاء بالقدرة الوطنية لكل مؤسسات الدولة، ومن ذلك ما تم الإعلان عنه في مارس الماضي، من تنفيذ فعاليات تمرين مراكز القيادة «الجهد المشترك 10»، بمشاركة مختلف قطاعات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية.

## اهتمام

وتم مع بداية هذا العام وضمن الرعاية الاجتماعية للمواطنين وتخفيف أعباء المعيشة، تطبيق نظام دعم الوقود لدعم شرائح المواطنين المستفيدين منه، الذين لا تتجاوز دخولهم 600

ريال عماني وفق الضوابط التي حددها مجلس الوزراء أواخر عام 2017. وفي يونيو الماضي، قرر مجلس الوزراء زيادة قاعدة الفئات المستحقة من المواطنين برفع إجمالي الدخل إلى 950 ريالاً عمانياً، على أن تبدأ استفادة الشرائح الجديدة وفق الضوابط المعمول بها لنظام دعم الوقود اعتباراً من أول أغسطس المقبل، بينما نجحت وزارة القوى العاملة العمانية بالتعاون مع القطاع الخاص والمواطنين الباحثين عن عمل في استيعاب 33 ألفاً و230 باحثاً وباحثة في مؤسسات وشركات القطاع الخاص خلال الفترة من 3 ديسمبر 2017 وحتى 11 يوليو 2018 بزيادة قدرها 32 في المئة عن العدد المستهدف وهو 24 ألف مواطن عماني.

## خبراء بحريينون: العالم ينظر للنهضة العمانية بكل تقدير وإكبار



■ عبد الجبار الطيب



■ جعفر أكبري



■ عبد الحلیم مراد

## ■ الغنامة - إبراهيم النهام

أكد خبراء بحريينون أن النهضة المباركة التي تشهدها سلطنة عمان على المستويات والأصعدة كافة، ينظر لها عالمياً بكل تقدير وإكبار، موضحين أن الدولة العمانية، بسواعد أبنائها، نجحت في أن تكون ناهضة ومتطورة ومسيرة لأعظم التجارب العالمية، لا سيما النموذج السويدي نفسه. وقال النائب الثاني لرئيس مجلس النواب البحريني عبد الحلیم مراد، إن اليوم الوطني لسلطنة عمان يؤرخ مسيرة كبيرة من العمران، والنهضة، والتنمية لهذا البلد الشقيق، والقريب من الشعب البحريني، والصديق به ثقافياً وعالمياً واجتماعياً.

الكاملة، وبمجلسي الدولة، المعين، والشورى المنتخب، هذه النهضة المباركة، ينظر لها عالمياً بكل تقدير وإكبار. وقال المحلل الاقتصادي جعفر أكبري، إن الشعب العماني لديه اطمئنان كبير من السياسات الاقتصادية العمانية». وأشار جعفري للمبادرة الناجحة للسلطنة بتصنيع المواد والأدوات الاستهلاكية، وتوطين تصنيع المواد الغذائية، وقطع الغيار المختلفة، والتركيز الثاقب على قطاع الاتصال. وأردف أن «شركة «عمان تيل» تصنف اليوم من أكبر شركات الاتصال بالشرق الأوسط، على وشك أن تأخذ خطوة أخرى لتحويل الأدوات التشغيلية لديها لتكون ذكية جداً».

وأكد مراد في تصريحات لـ«البيان» أن جلالة السلطان قابوس بن سعيد نجح في أن يدفع بالسلطنة لأن تكون في مصاف الدول الزاهرة. من جهته، أكد رئيس جمعية الحقوقيين البحرينية عبد الجبار الطيب، اهتمام الدولة العمانية في تنمية المواطن العماني نفسه، عبر العقود الخمسة الماضية، حيث انتقلت عمان في العام 1970 إلى مرحلة جديدة من التنمية والبناء والحداثة، جمعت كل العمانيين تحت مظلة دولة تقوم على الأمل وتمكين الحكومة من بناء الدولة. وتابع: «نؤمن عالياً المستوى المتطور الذي وصلت له عمان على صعيدي حقوق الإنسان، ومنح المواطن حقوقه الإنسانية

## دبلوماسية هادئة وعلاقات استراتيجية ممتدة وراسخة

## ■ القاهرة - محمد خالد

لا تخفى العلاقات الاستراتيجية الراسخة والممتدة بين عمان ودول المنطقة، وخاصة علاقات السلطنة مع أشقائها في دول مجلس التعاون الخليجي، وهي العلاقات الممتدة على مستوى الشعوب والحكومات، كما لا ينحصر دور عمان على علاقاتها الإيجابية مع دول المنطقة بل يتخطى ذلك إلى علاقات فاعلة وإيجابية مع الكثير من دول العالم، عززت من مواقف السلطنة وعلاقتها المختلفة على شتى الأصعدة ودورها الهادئ في كثير من الملفات.

ويؤكد عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رضا أحمد حسن، لـ«البيان»، أن عمان على المستوى الداخلي حققت نهضة علمية تعليمية ثقافية هائلة، ذلك إلى جانب تطوير وتنمية اقتصادية ارتفعت بمستوى الشعب العماني ف جعلت كل مواطن عماني يشعر بأن له نصيباً حقيقياً من هذه التنمية. أما على المستوى الخارجي، فيشير عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية إلى أن «سلطنة عمان دائماً ما تتخذ الموقف الهادئ العقلاني العلمي

## تتبنى السلطنة سياسة هادئة جعلت منها الوسيط المقبول من الجميع

## تقريب

يقول أشرف حربي، مستشار مركز الخليج للدراسات، إن دور عمان بزغ أخيراً في القضية الفلسطينية، وهو الدور الذي قد يفتح الباب أمام نوع من أنواع التهدئة، «نتعشم أن يكون لعمان دور فعال وإيجابي في ذلك الملف واستعادة القضية الفلسطينية لواجهة الأحداث بعد التطورات التي شهدتها المنطقة في أعقاب ما يسمى الربيع العربي».

الواقعي، حتى أن كثيراً من السياسيين يطلقون عليها سويسرا العالم العربي بالمفهوم السياسي»، مشدداً على أن من كل الأطراف ولها دور في حل كل الأزمات.

## علاقات ممتدة

من جهته، يقول مستشار مركز الخليج للدراسات أشرف حربي، في تصريحات لـ«البيان» من العاصمة المصرية القاهرة، إن سلطنة عمان لها تأثير وحضور مهم في المنطقة، سواء على صعيد العلاقات الثنائية وكذا علاقاتها مع دول الجوار ذلك أن لها تاريخاً كبيراً في دعم تلك العلاقات مع جيرانها في الخليج في علاقات ممتدة وراسخة على المستويين الرسمي والشعبي.

ويشير حربي، إلى أن سلطنة عمان لها دور مؤثر في اعتبارها في كثير من الملفات وسيط مقبول به من الجميع، وهو ما ظهر على سبيل المثال فيما يتعلق بالأزمة اليمنية أو القضية الفلسطينية وبعض الملفات المهمة الأخرى التي تستغل فيها سلطنة عمان علاقاتها المميزة مع الكثير من دول المنطقة والعالم من أجل القيام بدور إيجابي كوسيط لتهدئة الصراعات.